

الأغاني

فأنشدني نافذ مولانا وغيره من أصحابنا في ذلك منهم حماد بن إسحاق .

صوت .

(ومُسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكِرَهَا ... فِي فِتْيَةٍ بِاصْطَبَاحِ الرَّاحِ حُذَّاقٍ) .

(فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ خَالَهُ قَدَحًا ... وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ خَالَاهُ السَّاقِي) .

قال ولحنه فيه خفيف رمل ثقيل قال حماد وكان أبي يستجيد هذا الصوت من صنعته ويستحسن شعره ويعجب من قوله .

(فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ خَالَاهُ قَدَحًا ... وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ خَالَاهُ السَّاقِي) .

ويعجب من قوله .

(ومُسْتَطِيلٌ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكِرَهَا ...) .

ويقول وأي شيء تحته من المعاني الطريفة .

قال وسمعه أبي يغنيه فقال له كأنك وإي عبد الله خطيب يخطب على المنبر قال عبد الله بن محمد فأنشدني حماد له في الصبوح .

(لَا تَعْذِلْنِي فِي صَبْوَوحِي ... فَالْعَيْشُ شُرْبُ الصَّابِوَحِ) .

(مَا عَابَ مَصْطَبِحًا قَطُّ ... غَيْرُ وَغْدٍ شَحِيحِ) .

قال عمي قال عبيد الله دخل يوماً عبد الله بن العباس الربيعي على أبي مسلماً فلما استقر به المجلس وتحادثا ساعة قال له أنشدني شيئاً من شعرك فقال إنما أعبت ولست ممن يقدم عليك بإنشاد شعره فقال أتقول هذا وأنت القائل .

(يَا شَادِنَا رَامَ إِذْ مَرَّ فِي السَّعْيَانِينَ قَتْلِي ...) .

(تَقُولُ لِي كَيْفَ أَصْبَحْتُ كَيْفَ يُصْبِحُ مِثْلِي ...) .

أنت وإي أعزك الله أغزل الناس وأرقهم شعراً ولو لم تقل غير هذا البيت